

## التعريف ببتر بلاو

بيتر مايكل بلاو (Peter Michael Blau)، (1918-2002) عالم اجتماع أمريكي من أصل نمساوي، يُعتبر من أبرز منظري نظرية التبادل الاجتماعي. كتابه الشهير *Exchange and Power in Social Life* (1964) يُعد من الأعمال التأسيسية في هذا المجال.

2. الإسهام الرئيسي: الجسر بين المستوى الجزئي والكلي

الإشكالية التي عالجها بلاو:

- هومانز: ركز على التفاعلات الجزئية (micro-level) بين الأفراد
- بلاو: وسّع النظرية لتشمل البنى الاجتماعية الكبرى (macro-level)

السؤال المحوري:

كيف تتحول التفاعلات التبادلية البسيطة بين الأفراد إلى بنى اجتماعية معقدة ومؤسسات؟

### الاساس التبادلي للتفاعل عند بتر بلاو

يؤكد بتر بلاو (1918) على التجاذب الاجتماعي الذي يثير التبادل داخل التنظيم الاجتماعي وما يتضمنه من مراكز متفاوتة ويعتبر التفاوت بالإضافة لكونه نتيجة لتوازن القوى، فإنه يمارس ضغطاً لتحقيق التوازن في العلاقات وتوزيع المكافآت ويكون التفاوت نتيجة أيضاً لعدم التوازن في العلاقات كما أنه يؤدي إلى التعارض والصراع والتغير الاجتماعي وهذا هو مضمون فهمه الوظيفي لدينامية التنظيم.

إن التبادل الاجتماعي يؤدي إلى كل من الحالة الاستاتيكية والحالة الدينامية أي يؤدي إلى البناء والعملية في النسق الاجتماعي.

وبذلك تأتي إسهامات بلاو لتحديد المضمون التبادلي لعملية التفاعل الاجتماعي وذلك ما توضحه الفرضيات التي قدمها بيتر بلاو والمتمثلة في:

- أن العمليات الاجتماعية الأكثر تعقيداً يتولد عنها التنظيم الاجتماعي البسيط.
- إن قوى التجاذب التي تثير تبادل الأفعال وتتمثل في الشعور بالتجاذب والرغبة في أنواع مختلفة من المكافآت تضرب بجذورها في أعماق العملية السيكلوجية البشرية الأولى، وبذلك تؤدي قوى التجاذب والمكافأة والدوافع تلك إلى ظهور التبادل كخطوة أولية في عملية الترابط الاجتماعي
- عندما يأخذ التبادل مكانه ينتج التمايز بين المراكز والقوى.

- وأنه عندما تصبح السلطة الشرعية أساسا للتنظيم فإنها تؤدي إلى استقرار التنظيم وانتظام قيمه ومعايير مبادئه.
- وإن التفاوت لكونه نتيجة لتوازن القوى والتي قد يؤدي إليها فإنه قد يكون أيضا نتيجة لعدم التوازن في العلاقات فضلا عما يؤديه من دور عملية التعارض والتغير الاجتماعي